ان حل فيها القمر المنير تجنب الأسفار والتدبير واعلم ان هذه المنازل مقسمة على الفصول
الأربعه لكل فصل منها سبعة منازل ففصل الربيع الفرغ المقدم والمؤخر والرشا والشرطين
والبطين والثريا وثلثا الهقعه ومابين ثلثي الهقعه وثلث الصرفه لفصل الصيف ايدان
مبدأ منازله من ثلث منزلة الهقعة الأخير الى ثلثي منزلة الصرفه ومتى مضت هذه السبعه
انقضى فصل الصيف ومن ثلثه الصرفه الى ثلثي الشولة للخريف ومن ثلث الشولة الى ثلثي
الفرغ المقدم للشتاء ويجمع اوائل هذه المنازل للفصول فهصش فالفاء للفرغ المقدم
الذي هو اول منازل الربيع والهاء للهقعه والصاد للصرفه والشين للشوله وكذلك هي
منقسمه على البروج الاثنا عشر الاتيه لكل برج منزلتان وثلث وتقطع الشمس كل منزلة
في ثلاثة عشر يوما تقريبا الا الجبهه فتقطعها في اربعة عشر يوما لأن الشمس وقفت فيها ليوشع
عليه السلام يوما حين هزم العمالقة بالشام وقد كادت الشمس تغرب فخاف ان يفوتوه فدعا
الله فوقفت له والقمر يمكث في المنزلة يوما وليلة والنجم مثل الشمس يمكث في المنزلة في غير الجبهه
ثلاثة عشر يوما وفيها اربعة عشر ولمعرفة منزلة القمر والشمس والطالع والغارب من المنازل
بالنجم طرق كثيرة منها لمعرفة منزلة القمر ما ذكر في وسيلة الطلاب ان تزيد على ما مضى من الشهر العربي
بالحساب يومين وتعد من المنزلة الطالعة بالنجم في اول الشهر الى يومك وتجعل لكل يوم منزلة فتنتهي الى
منزلة القمر ولمنزلة الشمس ان تعرف كم مضى من فصلك الذي انت فيه من الأيام وتزيد عليه يومين وتسقط
لكل منزلة ثلاثة عشر يوما الا الجبهه فاربعة عشر يوما مبتدئا من اول منازل ذلك الفصل فتنتهي الى
منزلة الشمس وما كان دون ثلاثة عشر فهو قدر الماضي من المنزلة التي تلي المنازل الكاملة ولمعرفة
المنزلة الطالعة بالنجم ان تعرف ما مضى من سنتك القبطية اشهرا واياما وتسقط منه ستة ايام ثم
تطرح الباقي ثلاثة عشر لكل منزلة الا الجبهة فاربعة عشر مبتدئا من الخرتان فحيث انتهيت الى
منزلة فهي المنزلة الطالعة بالنجم وما كان دون ثلاثة عشر فهو قدر الماضي من تلك المنزلة والحادي
عشر منها هي الغاربه بالنجم وهي المسماة بالنوء وثامن الغارب هو المتوسط فوق الرأس وثامن الطالع هو
الوتد تحت الرجل ومتوسط المغرب هو تاسع الطالع وثامن منزلة الشمس كذا ذكره الحطاب في كتابه
وسيلة الطلاب لكن كون الأسقاط المتقدم ستا انما هو بحسب ما كان والا فقد تحركت المنازل فيزاد
ثلاثة ايام على الستة فيكون الاسقاط تسعة كذا ذكره الشيخ الجبرتي وقد كان اول المنازل الذي
هو السرطان لاول البروج الذي هو الحمل وهو اول فصل الربيع ثم تحركت المنازل فانها تتحرك في
كل سبعين سنة درجة فصار اولها على ما حرره بعض المتأخرين الفرغ المؤخر فيكون اول فصل
الربيع الذي هو اول الحمل الفرغ المؤخر على ما في وسيلة الطلاب للحطاب واول فصل الصيف
الذي هو اول السرطان الهنعة واول فصل الخريف الذي هو اول الميزان العوا واول فصل الشتاء الذي هو
الجدي النعائم وجمع ذلك في قوله مؤخر هنعة عوا نعائم اوائل الفصول واما البروج
قال البيضاوي البروج جمع برج وهو في الاصل القصر المرتفع وجمعه بروج وابراج والبروج
في الاصل بيوت على اطراف القصر من تبرجت المرأة اذا ظهرت ويطلق على القصر والحصن اهـ وفي
صاحب تحفة المحبوب ان بروج السماء شبهت بالقصور العاليه لنزول السيارات والثوابت فيها
اذ هي قصور لها انتهى والفلكيون قسموا الفلك الاعلى الذي يقال انه العرش اثني عشرة قطعة
متساوية وسموا كل قطعة برجا وهو عبارة عن ثلاثين درجة من المنطقة المنقسمة كالمعدل
وغيره

وغيره من الدوائر الأتيه الى ثلاثمائة وستين جزءا ولما كان محل القسمة غير مكوكب عينوا تلك القطع بما
يسامتها من فلك الثوابت وهو الفلك الثامن المسمى بالكرسي وسموا كل قطعة بما فيها من كواكب توهمتها
العرب صور حيوانات فسموها باسمائها وهي الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبله
والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت وقد نظمها بعضهم في قوله
حمل الثور جوزة السرطان ورعى الليث سنبل الميزان ورمى عقرب بقوس لجدي نزح الدلو بركة الحيتان
وهذه الاسامي المذكوره ماخوذة من صور متوهمه على منطقه البروج وهي دائرة عظيمه متوهمة
على سطح الفلك الاعلى موازية لمدار الشمس قاطعة للعالم كله كأن مدار الشمس انبسط متصاعدا
الى سطح الفلك الاعلى ومتنازلا الى مركز العالم بحيث يحدث في كل فلك دائرة على موازاتها فصورة الحمل
وهو الخروف من الغنم وقعت في ذلك الوقت بحذاء اول الأقسام اي انهم لما تأملوا وجدوا هذه الكواكب في
هذا القسم على صورة خروف وهو في اللغة يسمى بالحمل فسموها حملا وهكذا وقد انتقلت هذه الصور من
مواضعها اذ ذاك بحركة الفلك الثامن لكن بقيت التسمية الأولى لئلا يقع الخطأ في الحسابات المبنيه
على الارصاد كما ذكره السعد والقاضي وغيرهما والحمل كواكبه ثلاثة عشر وهي على هيئة كبش ذي قرنين
مقدمه الى المغرب ومؤخره الى المشرق وبطنه الى الجنوب وظهره الى الشمال وقد التفت الى خلفه كأنما يحك
ظهره بفمه والثور كواكبه اثنان وثلاثون وهو كمقدم ثور مقطوع من سرته قد نكس رأسه للنطح
ورأسه هي الثريا مقدمه الى المشرق ومؤخره الى المغرب والجوزاء كواكبها ثمانية عشر وهي التي في وسطها
النجوم الثلاثة المصطفه المشهورة عند العامه بالعصى وعند العلماء بنطاق الجوزاء وهي على صورة امرأة
رأسها للمغرب ورجلاها للمشرق قد بسطت يديها فاذا تاملت رأيتها كصبي عريان رأسها في الشمال
والمشرق ورجلها الى المغرب والجنوب والسرطان كواكبه تسعة على صورة السرطان المعروف مقدمه الى
المشرق ومؤخره الى المغرب والأسد كواكبه سبعة وعشرون على صورة اسد وجهه الى المغرب وظهره
الى الشمال والمشرق والسنبله كواكبها ستة وعشرون على هيئة جارية ذات جناحين ارسلت ذيلها
وبيدها اليسرى سنبلة واليمنى مرفوعة حذو منكبيها وقد قبضت بها على سنبله والنير الذي على كفها
الأيسر هو السماك الأعزل والميزان كواكبه ثمانية على صورة ميزان له كفتان نحو المغرب وعموده
نحو المشرق والعقرب كواكبه احدى وعشرون على صورة عقرب والنير الأحمر منها يسمى قلب العقرب
والقوس كواكبه احدى وثلاثون على صورة قوس والجدي كواكبه ثمانيه وعشرون نصفها على صورة
النصف المقدم من الجدي رأسه ويداه الى المغرب وظهره الى الشمال والنصف الآخر كصورة مؤخر سمكة
والدلو كواكبه اثنان واربعون وهو رجل قائم رأسه في الشمال ورجلاه في الجنوب باحدى يديه كوز
قد قلبه وانصب الماء الى مقام رجليه والحوت كواكبه اربعة وثلاثون على صورة سمكتين قد وصلت
احداهما بذنب الأخرى وزعم بطلميوس ان الصور الموجودة في عالم التركيب مطبوعة للصور الفلكيه
اذ هي فاعلة لها على تلك الصور فليست تلك الصور وهمية والا لم يكن لها اثر في امثالها من العالم
السفلي وهو لعمري كلام يضحك منه الثور ولا دليل على تقسيمهم هذه البروج الى طبائع وقولهم
كل برج كان مزاجه حارا فهو مذكر نهاري وكل برج كان مزاجه باردا فهو مؤنث ليلي ولا على
تقسيم بعضهم درجات كل برج الى مذكر ومؤنث اذ جعل الدرجة الاولى من كل برج مذكرة والثانيه
مؤنثه والثالثه مذكره والرابعه مؤنثه وهكذا وفي البروج المؤنثه بالعكس ولا على تقسيمهم لها الى
نيرة ومظلمة ونحسة وسعيدة وحدود ووجوه ووصفهم كل برج بصفات دون اثباتها خرط

Copyright © King Saud University